

# كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

يقول ونعود بالله من شرور انفسنا نعوذ بالله من شرور انفسنا وانفس لها شروط ولها خيرات وذلك ان الله تعالى جعل في الانسان - 00:00:16

نفسا مطمئنة ونفسا امارة بالسوء ونفسا لوماء ثلاثة في القرآن وكلها في القرآن لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة يا ايتها النفس المطمئنة ترجعى الى ربك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - 00:00:41

هذه النفوس ثلاثة هي في ابن ادم وهو يعرفها باثاره فالنفس المطمئنة تأمرك بالخير وتنهاك عن الشر والنفس الامارة بالسوء تأمرك بالسوء والشر واللوامة قيل ان اللوامة وصف صالح للنفسين جميعا - 00:01:09

وعلى هذا فلا تكون نفسا ثلاثة فيقولون مثلا اللوامة تلومك اذا فاتك الشر واللوامة الاخرى تلومك اذا فاتك الخير فالاولى تنزع الى النفس الامارة بالسوء والثانية تنزع الى النفس المطمئنة - 00:01:37

وليس نفسا ثلاثة وهذا ليس بعيد لكن النفس التي فيها الشر هي النفس اللوامة الامارة بالسوء شرور النفس تشمل البدائيات والغايات تشمل البدائيات والغايات اما البدائيات فهي ما يرد على عليك - 00:02:04

من الامر بالفحشاء وترك المأمورات هذه بداعيات اما الغايات فهي ما يتربى على هذه الشرور التي امرتك بها نفسك الامارة بالسوء قد تكون الغايات اشد وقعا من البدائيات وانظر الى قوله تعالى فان تولوا - 00:02:38

فاعلم ان ما يريد الله ان يصيّبهم ببعض ذنبهم فجعل الله تعالى اعراض الانسان عن قبول الحق نتيجة لايّش؟ لذنب سبقت وليس كل الذنب ايضا ببعض الذنب وان كثيرا من الناس لفاسقون حتى ان بعض السلف رحّمهم الله اذا نام عن - 00:03:08

عن قيام الليل قال ما حرمت قيام الليل الا بمعصية ثم يجدد لنفسه توبة لأنهم يعلمون ان الانسان لن يترك الطاعات او يكون في المعاصي الا نتيجة لمعاصي سابقة فان - 00:03:32

ادا تقرب الى الله زاده الله قريبا وعصمه من الذنب. اذا شرور النفوس تنقسم الى ايّش؟ بداعيات وغايات فالبدائيات هي الذنب التي يفعلها الانسان والغايات هي عقوبات هذه الذنب. وكلها لا شك شروط سببها النفس - 00:03:51

طيب من يهدى الله فلا مصل له من يهدى الله يعني من يقدر هدايته ومن يهدى بالفعل ايضا فلا مصل له اذا اراد الله هداية الشخص فان الناس لا يستطيعون ان يضلوه ابدا. مثل ذلك رجل منحرف - 00:04:16

ما من معصية تذكر الا ذهب اليها وبashرها فصار منه فتح او صار فيه فتح من الله اراد ان يتوجه للخير فجاءه قرناء السوء يقولون ليش تخرج عما انت فيه؟ لماذا تميل الى - 00:04:49

المطاعة لماذا تميل الى كذا؟ لماذا هؤلاء لا يستطيعون اذا كان الله قد اراد هدايته لا يستطيعون ان يصدوه او يمنعوه ابدا مهما حاول لأن الله قادر خداة كذلك الانسان الذي قد اهتدى بالفعل - 00:05:15

فان وقد اراد الله ان يستمر على ما هو عليه لا يستطيع احد ان يهدى. اذا من يهدى الله تقديرها وش بعد؟ وفعلا فانه لا احد يظلله فلا مصل له - 00:05:36

ومن يضل فلا هادي له. كذلك من يضل تقديرها او فعلا فلا هادي له واكبر مثل على ذلك ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي صار منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احسان بالغ - 00:05:53

مدافعة عظيمة ومع هذا لم يتمكن النبي صلى الله عليه وسلم من هدايته حتى في اخر لحظة قال له قل لا الله الا الله كلمة ا حاج لك

بها عند الله - 00:06:17

ولكنه حيل بينه وبينها والعياذ بالله لان الله لم يرد هدايته. والذي يظله الله لا هادي له طيب فاذا قال قائل هاتان الجملتان قد يكون فيهما تأييس من دعوة الظالين الى الهدایة - 00:06:35

لان الانسان قد يقول ان الله قد اراد اظلال هؤلاء فكيف احاول ان اهديهم كنا هذا الظن اي ان يظن الانسان ان هذا مدلول الجملتين خطأ فللمعنى انك اذا اردت الهدایة - 00:07:04

فلا تطلبها الا من من الله وانك اذا فعلت ما امرت به من الدعوة الى الخير ولكن المدعو لم ينتفع فحين اذ تفروض الامر الى من؟ الى الله وتقول لو اراد الله هدايته لاهتدى - 00:07:31

من يضل الله فلا هادي له وكذلك من يهد الله فلا مصل له المقصود ان تعتصم بالله سبحانه وتعالى حتى لا يضل احد. قال وشاهد ان لا الله الا الله وحده نعم. وشاهد ان لا - 00:07:52

لا الله الا الله وشاهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد ان لا الله الا الله الشهادة في الاصل من المدركات الحسية من المدرجات الحسية التي تدرك بالحس يشاهدتها الانسان ولكن تطلق احيانا على المعلوم يقينا - 00:08:09

حتى كأنه مشاهد والا في الاصل انها من ايش من المدركات الحسية. تقول شهدت الهلال شهدت الشمس. شهدت فلانا وهو يقول كذا ويفعل كذا وكذا لكن تطلق احيانا على ما كان معلوما يقينا كانه مشاهد بالحس - 00:08:36

فشاهد ان لا الله الا الله يعني اقر واعترف اعتراضا يقينا كالشاهد بالعين انه لا الله الا الله ولا هنا نافية نافية للجنس والنافية للجنس نص في العموم نص في العموم لا تحتمل - 00:09:01

الاثبات في المنفي فاذا قلنا لا الله الا الله لم تحتمل اثبات الله سوى الله وقول الله بمعنى مألوه فهي فعال بمعنى مفعول والصيغة هذه موجودة في اللغة العربية كثيرا - 00:09:26

فانه يقال ميراث بمعنى مغروس وفراش بمعنى مفروش وبناء بمعنى مبني اذا انفعال بمعنى مفعول كثيرا باللغة العربية بمعنى الله اي اي لا مألوها ومعنى المأثور معناه الذي تأله القلوب - 00:09:51

محبة وتعظيمها تأله يعني تقبلوه وتركن اليه وتخضع له محبة وتعظيمها الا الله طيب هذا هو هذا معنى لا الله الا الله فان قال انسان هذه الشهادة يكذبها الحس لانه توجد الله - 00:10:18

تعبد من دون الله اللات والعزة ومناة وهبل وغيرها في ناس يعبدون البقر يعبدون بالقر ويتبكون باسم الله نعم وارواها ويحرمون قتلها او ذبحها اليه كذلك؟ فيه فيه ناس يعبدون الشمس - 00:10:53

يعبدون القمر كيف نقول لا لا الله الا الله اي لام مألوها ومعبد الا الله يقول بين الله عز وجل ان هذه الالهة باطلة اسمع بلا مسميات ما تعبدون من دونه ايش؟ الا اسماء سميتهموا - 00:11:20

فقط وليس مسميات خلات ليست لها وان سميتهموا الله لانها لا ترزق ولا تخلق ولا تنفع ولا تضر. كيف تكون الله؟ يقول ابراهيم لا بيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا - 00:11:42

افضل ولا يغنى عنك شيء فاذا يصدق هذا النفي انه لا الله الا الله فاذا اورد الانسان علينا هذا الایراد قلنا هذه الالهة باطلة ذلك بان الله الحق وانا ما دون من دونه الباطل وما هي الا اسماء - 00:12:02

دون مسميات فالالوهية منتفعة عنها. طيب اذا قال قائل قد علمنا في القواعد النحوية ان للنافع للجنس لا تعمل الا في النكرات الله نكرة ومعرفة ها استيلاء نكرة سمعت قائلها يقول انها معرفة - 00:12:26

ها انت ورجعت ها الى معرفة ولا نكرة معرفة من اي انواع المعرفة وبين قال الى ما فيها عدل لو فيها الا صلة الله الكنيسة هي اسم لا شك لكن هل هي نكرة ولا معرفة - 00:12:58

نكرة طيب الله ما اعرف المعرفة طيب هل عملت فيه لا بعضهم يقول عملت فيه ويجعل الله خبر له الله فظل يسهل عملها في المعرفة هنا الفصل بينها وبين الخبر بالا - 00:13:27

وهذا الفصل يمنع التركيب وبعدهم يقول ان الخبر ممحض الخبر ممحض والله بدل منه وذلك لأن التام المنفي يجوز فيه ايش  
البدل والنصب على الاستسلام فيجوز لا الله الا الله - [00:13:57](#)

ويجوز لا الله الا الله فالله هنا بدل وهو الراجح الراجح البدل فالله بدل من الخبر والخبر ممحض ما التقدير؟ حق واما من قدره لا الله  
موجود فهذا خطأ هذا ليس بصحيح - [00:14:27](#)

لأنه يكذبه الواقع الا من يقولون بوحدة الوجود وان الكون كله شيء واحد فهو لاء يقدرون موجود تقول لا الله موجود الا الله واضح؟  
فالصواب ان بل الواجب ان يكون التقدير - [00:14:49](#)

اي تقدير الممحض ايش؟ حق كي لا الله حق الا الله. نعم. اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد ان محمدا اي  
محمد؟ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي الهاشمي - [00:15:14](#)

عبده ورسوله عبد الله ورسول الله فيوسيط العبودية انتفى عنه حق الربوبية لانه ليس له حق من الربوبية اطلاقا حتى انه انكر على  
شخص قال ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله ندا - [00:15:36](#)

قاله النبي عليه الصلة والسلام مع ان الانسان مشيئة مشيئة تمنع وتدفع ومع ذلك قال اجعلتني لله ندا فهو عبد بل هو عليه الصلة  
والسلام اشد الناس تحقيقا للعبودية. قال عليه الصلة والسلام وهو الصادق - [00:16:01](#)

اني لاعلمكم بالله واتقاكم له فهو عبد الله وبهذا الوصف انتفى عنه ايش؟ حق الربوبية. طيب ورسوله يعني مرسلا الى الخلق الى  
الجن الجن والانسان عليه الصلة والسلام. وبهذا الوصف - [00:16:28](#)

انتفى عنه الكذب فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب صلي الله عليه وسلم ويقرأ ثلاثة ايات بان يقرأ في هذه الخطبة ثلاثة ايات  
فاما انتهى الى قوله عبده ورسوله قرأ الاليات - [00:16:53](#)

وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. في ال عمران يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون - [00:17:13](#)

به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا هذى في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر  
لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهذه في سورة الاحزاب - [00:17:33](#)

يقرأ هذه الاليات الثلاث ثم يتكلم عن الموضوع الذي خطب من اجله - [00:17:53](#)